الثلاثاء ٢٦/ تشرين٢ /٢٠٢٤

مسؤول بحلف الناتو يحث قادة الأعمال على الاستعداد "لسيناريو الحرب"؛ محللة استخبارات عسكرية أمريكية: نحن على سلم التصعيد نحو حرب نووية؛ لوبوان: هل يجب أن نأخذ تهديدات بوتين النووية على محمل الجد؛ الصعود النووي للصين! تركيا تعيد للواجهة المبادرة العراقية للتطبيع مع سورية بعد موقف روسيا! البيت الابيض: لا تطور يمكن الحديث عنه في اتصالات وقف النار بين لبنان وحزب الله؛ الشرق الأوسط: واشنطن وباريس: محادثات وقف إطلاق النار في لبنان حققت تقدماً كبيراً.. مصادر لبنانية تتوقع أن يعلن بايدن وماكرون عن اتفاق حول الأمر خلال ساعات؛ محللون: نتنياهو يناور بوقف إطلاق النار مع لبنان وينتظر ترامب! الجنائية الدولية تطالب الدول الأعضاء بالتعاون لاعتقال نتنياهو وغالانت! بالأرقام.. السياحة الإسرائيلية تحتضر؛ التايمز: رفض الحريديم التجنيد ينذر بإحداث شرخ في الحكومة الإسرائيلية؛ هآرتس: لنتنياهو: لاهاي محقة.. يجب اعتقالك؛ هآرتس: دولة تتفاخر بالانتصارات ومواطنوها في الملاجئ ووزير دفاع دمية؛ كاتب إسرائيلي: نتنياهو لن يغادر قبل تدمير إسرائيل! إزفيستيا: كيف ستكون سياسة ترامب شرق الأوسطية في ولايته الثانية؛ خمس صعوبات أمام ترامب في طريقه لعقد صفقات حول البؤر الساخنة! نيويورك تايمز: المهاجرون في الولايات المتحدة يستعدون للترحيل الجماعي الذي وعدهم به ترامب؛ نيويورك تايمز: إدارة ترامب تظهر الوحدة وتضمر تعدد الأيديولوجيات والتوجهات؛ فوكس نيوز: الدولة الأمريكية العميقة في خطر! بلومبرغ: أوروبا على حافة أزمة طاقة جديدة..؟!!

الموضوع الرئيس: هل نحن على سلم التصعيد نحو حرب نووية..؟!!

حثّ مسؤول عسكري كبير في حلف الناتو، أمس، الشركات على الاستعداد لسيناريو الحرب وتعديل خطوط الإنتاج والتوزيع لديها وفقا لذلك حتى تكون أقل عرضة للابتزاز من دول مثل روسيا والصين. وقال رئيس اللجنة العسكرية لحلف شمال الأطلسي الأميرال الهولندي روب باور في بروكسل "إذا تمكنا من ضمان إمكانية وصول جميع الخدمات والسلع الأساسية أيا كانت، سيشكل ذلك جزءا رئيسيا من قدرتنا على الردع". وقال باور: "يتعين على الشركات أن تستعد لسيناريو

الحرب وأن تعدل خطوط إنتاجها وتوزيعها وفقا لذلك. لأن الجيوش ربما هي التي تفوز في المعارك، لكن الاقتصاد هو من يجلب النصر في الحروب"، نقلت رويترز.

وقالت محللة الاستخبارات العسكرية الاستراتيجية والمسؤولة السابقة في وكالة استخبارات الدفاع الأمريكية ريبيكا كوفلر، إن الولايات المتحدة وروسيا الآن على سلم التصعيد نحو حرب نووية. وقالت كوفلر لقناة **فوكس نيوز**: "في مجتمع الاستخبارات، ناقشنا هذا السيناريو [رد روسيا على الضربات بالأسلحة الأمريكية]، والآن نحن في مسار تصعيدي يقترب من الحرب النووية. **قد لا يحدث هذا اليوم أو غدًا، ولكن بناءً على التطورات، فإن روسيا والولايات المتحدة في حالة حرب فعلية. السبب هو أن الصواريخ لا تعمل من تلقاء نفسها. تقنيًا، قد يضغط جندي أوكراني على الزر، ولكن التوجيه والتأكد من دقة المسار يحتاج إلى تدخل عسكري أمريكي. لهذا السبب تقول روسيا إن الأهداف في أمريكا وأوروبا تحت تهديد.. لهذا السبب أعلنت روسيا أن أهدافا في الولايات المتحدة وأوروبا تقع في مرمى نيرانها. وقالت كوفلر إن بايدن نفسه قال في خطاب سابق إن توفير الأسلحة بعيدة المدى والسماح لأوكرانيا باستخدامها سوف "يفضي إلى الحرب العالمية الثالثة"، إلا أنه تراجع عن رفضه، وسمح لأوكرانيا باستخدام تلك الأسلحة..!!**

وتساءلت مجلة **لوبوان** الفرنسية، **هل إثارة الرئيس بوتين التهديد النووي بإطلاق نوع جديد من الصواريخ الباليستية على أوكرانيا، مجرد لعبة خداع أم أن على العالم أن يأخذ ذلك على محمل الجد؟ مشيرة إلى أنه، في كل الأحوال، يمثل مرحلة جديدة في تصعيد المواجهة بين روسيا من جهة وأوكرانيا وحلفائها الغربيين من جهة أخرى.** وزعم **جيرار أرو** في تعليقه في المجلة **أن المسؤولية في هذا الصراع كله تقع على روسيا التي أطلقت "العملية العسكرية الخاصة" في الأصل، معتقدة أنها ستنشئ في غضون أيام قليلة، نظاما مواليا لروسيا في كييف، ولكن مقاومة الشعب الأوكراني أحبطت هذه الخطة وأجبرت بوتين على التخلي عنها والانتقال إلى هجوم عسكري واسع النطاق.**

وقال الكاتب إن **قيام المسؤول عن هجوم بهذه الوحشية باتهام أنصار الضحية بالتصعيد فيه كثير من الجرأة، وذكر بأن إطلاق الأوكرانيين صواريخ غربية متوسطة المدى على أهداف عسكرية في روسيا ليس سوى رد فعل على تصعيد لا لبس فيه، وليس هو الذي أدخل الكوريين الشماليين إلى الصراع. وبطريقة ما، فإن الدول الغربية هي التي قدمت لبوتين العصا، لأنها حظرت على نفسها تقديم أسلحة معينة إلى أوكرانيا ثم قدمتها في النهاية، وبالتالي خلقت انطباعا بوجود تصعيد من جانبها، ومن الواضح أن الروس استغلوا ذلك فقدموا المدافعين عن أوكرانيا كمعتدين، ثم حاولوا إقناع الأميركيين والأوروبيين بأن حكومتهم تقودهم خطوة بخطوة نحو الحرب العالمية الثالثة؛ واستمر بوتين في إثارة التهديد النووي عامين تقريبا، والآن تأتي مراجعة العقيدة النووية الروسية**

وإطلاق الصواريخ كأحدث مظاهر ذلك التهديد، خاصة أن التلفزيون الروسي قدم سيناريوهات لضربات نووية ضخمة على لندن وواشنطن في شبه جنون قومي.

وأشار الكاتب إلى أن مصلحة بوتين في المستقبل القريب، تتمثل في انتظار دخول الرئيس ترامب إلى البيت الأبيض، **لأنه، في الغالب، سيرغب في بدء المفاوضات من وراء ظهر الأوكرانيين والأوروبيين، ويأمل منه بوتين أن يقدم تنازلات جوهرية قريبة مما قدم لطالبان والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون. ورأى الكاتب أنّ تغريدة ترامب الابن التي رأى فيها أن قرار الرئيس بايدن بالسماح بإطلاق الصواريخ الأميركية على الأراضي الروسية، يشكل تهديدا باندلاع حرب عالمية ثالثة، سوف تشجع بوتين، لأن إطلاق الأوكرانيين هذه الصواريخ سوف يثير مخاوف أمثال ترامب والمستشار الألماني أولاف شولتس الذين يأخذون تهديدات بوتين على محمل الجد.**

ونصح الكاتب، الذي يراهن على أن موسكو سوف تضاعف التحذيرات المروعة بشكل أو بآخر في ضوء المفاوضات المأمولة والانتخابات الألمانية، بأن تظهر أوروبا أنها الأكثر تعنتا والأقوى والأكثر تصميما، وتساءل الكاتب هل ينبغي لنا أن نستبعد استخدام الأسلحة النووية إذا فشلت المفاوضات، أم أن بوتين يخادع فقط؟

وأوضح أن الحرب في أوكرانيا تشكل أهمية وجودية لنظام بوتين وهو لا يستطيع تحمل خسارتها، كما أن الرئيس الروسي أظهر استعداده لخوض مجازفات قد يعتبرها آخرون مفرطة كما فعل في سوريا وجورجيا وأوكرانيا، **وبعبارة أخرى؛ فإن بوتين يتمتع بما يسميه الإستراتيجيون الأميركيون "هيمنة التصعيد"، وهي قدرة موثوقة على ضرب عدوه دائما بقوة أكبر. وخلص الكاتب إلى أن على الأوروبيين ألا ينخرطوا حاليا في التصعيد في مواجهة بوتين، خصوصا أن الروس يستعدون الآن للتفاوض مع محاور ينتظرون منه الكثير، وبالتالي ليست لديهم مصلحة في التصعيد..!!!**

وتساءل **لورانس كورب** في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية: **كيف يمكن أن تواجه الولايات المتحدة التحالف الروسي-الصيني لا سيما مع الصعود النووي للصين؟ ويزعم الخبراء أن الصين قد بدأت برنامجا طموحا للتحديث النووي يمكن أن يؤدي إلى عالم به ثلاث قوى نووية عظمى مهمة بحلول منتصف ثلاثينيات القرن الحالي. وينظر التحليل التالي أولا** في تقييمات التهديد الموثوقة للتحديث النووي المحتمل للصين وتداعياته على الأمن الدولي في المستقبل. **أما القسم الثاني** فيقدم بعض تحليلات السيناريوهات المستقبلية ذات الصلة بالتركيبة المحتملة للاستراتيجية النووية الروسية والصينية مقارنة بتلك التي تخص الولايات المتحدة؛

لقد أشارت **لجنة الكونغرس المعنية بالموقف الاستراتيجي للولايات المتحدة** في تقريرها النهائي في تشرين أول ٢٠٢٣ **إلى أن استراتيجية الردع الأميركية لابد أن تتغير لمعالجة بيئة التهديد النووي في**

الفترة ٢٠٢٧-٢٠٣٥. ووفقا للجنة، فإن النظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة معرض للخطر من قِبَل الصين وروسيا، وأن خطر الصراع العسكري مع تلك القوى الكبرى قد نما وينطوي على إمكانية اندلاع حرب نووية.

ولمعالجة هذه التحديات الأمنية المتوقعة توصي اللجنة ببرنامج طموح لتحديث القوات النووية والتقليدية، وهندسة فضائية أكثر مرونة قادرة على أداء وظائف هجومية ودفاعية، وتوسيع القاعدة الصناعية الدفاعية الأمريكية، وتعزيز البنية الأساسية النووية، وحيثما كان ذلك مناسبا، ضبط الأسلحة النووية و/أو تدابير الحد من المخاطر النووية؛ كما ينبغي للولايات المتحدة أن تضمن تفوقها التكنولوجي، وخاصة في تكنولوجيات الأمن والدفاع الناشئة، مثل الذكاء الاصطناعي، والحوسبة الكمومية، وتحليلات البيانات الضخمة.

ووفق المجلة، لم يقترح تقرير اللجنة الأعداد الدقيقة وأنواع الأسلحة التي ستحتاجها الولايات المتحدة للتعويض عن صعود الصين كمنافس نووي وتحديث الترسانة النووية الروسية. ومع ذلك، فإن التكاليف الواضحة المرتبطة بتحديث القوات والبنية الأساسية النووية، بما في ذلك القيادة والسيطرة والاتصالات النووية (NC3)، والدعم السيبراني والفضائي، وأنظمة التسليم، والرؤوس الحربية، والصواريخ والدفاعات الجوية الأمريكية المحسنة (بالإضافة إلى الأسلحة الهجومية المتقدمة فرط الصوتية وغيرها من وسائل تعويض الدفاعات الجوية والصاروخية المتكاملة للعدو (IAMD))، من المرجح أن تسبب ضغوطا كبيرة على الميزانية؛

وسيكون من المهم تحديد مدى التنسيق الوثيق بين التخطيط العسكري الاستراتيجي الروسي والصيني فيما يتصل بالردع النووي، أو الضربة الأولى؛ فقد أظهر الرئيسان شي وبوتن تقاربا سياسيا ملحوظا، وتجري الدولتان بانتظام تدريبات عسكرية مشتركة. وتشترك القيادات الصينية والروسية في العداء لما تعتبره هيمنة عالمية أمريكية، ومع ذلك فإن تأثير هذا العداء على التخطيط المستقبلي للقوة لا يزال غير مؤكد.

وتابع المحلل: إن ضبط الأسلحة قد يوفر منتدى لزيادة التشاور بين الصين وروسيا، بالإضافة إلى توقعاتهما بشأن الولايات المتحدة. فعلى سبيل المثال، حتى لو قامت الصين ببناء قواتها النووية الاستراتيجية إلى حد أقصى يبلغ ١٥٠٠ رأس حربي منتشرة على ٧٠٠ أو أقل من منصات الإطلاق العابرة للقارات، فقد يظل جيش التحرير الشعبي الصيني ضمن حدود معاهدة ستارت الجديدة للأسلحة والقاذفات المنشورة التي تلتزم بها الولايات المتحدة وروسيا حاليا؛ ويظل البعض متشككين، ولسبب معقول، بشأن استعداد الصين للمشاركة في محادثات ضبط الأسلحة الاستراتيجية، حيث لم تُجر هذه

المحادثات إلا من قِبَل الولايات المتحدة وروسيا في الماضي. وللقيام بذلك، يتعين على الصين أن تقبل درجة من الشفافية فيما يتصل بأسلحتها النووية.

ولكن موقف الصين من الشفافية قد يتطور مع زيادة أعداد قواتها النووية الاستراتيجية وانتقالها إلى نفس الحي الذي توجد فيه قوات الولايات المتحدة وروسيا؛ وحتى في هذه الحالة، سوف يشكل ضبط الأسلحة تحديا نوعيا وكميا، على افتراض المشاركة الثلاثية لثلاث قوى عظمى؛ ولابد من الاعتراف أيضا بأن زيادة أعداد الأسلحة النووية الاستراتيجية أو غير الاستراتيجية لا تعني بالضرورة قدرا أعظم من الأمن؛ ذلك أن الموازنة بين الأسلحة التقليدية والنووية من الجيل الأحدث أمر لا مفر منه في غياب ميزانية دفاعية غير محدودة.

لقد قمنا بتوقع القوات النووية الاستراتيجية الأميركية والروسية والصينية المستقبلية من أجل تحديد معايير لتشكيل قوة عظمى ثلاثية نووية، مع نشر كل منها أسلحة على مجموعة متنوعة من منصات الإطلاق البرية والبحرية والجوية؛ وهناك عدم تناسق لا مفر منه هنا لأن الإعدادات الجيوستراتيجية وأجندات السياسة بين القوى الثلاث تختلف بشكل كبير؛ ولا شك أن الولايات المتحدة وروسيا ستواصلان خططهما لتحديث صواريخهما الباليستية العابرة للقارات والصواريخ الباليستية التي تطلق من الغواصات والقاذفات الثقيلة بأجيال أحدث من منصات الإطلاق في كل فئة، بينما خطط الصين للتحديث أكثر غموضا.

وأضاف المحلل: مما لا شك فيه أيضا أن القادة الصينيين يدركون أنهم بعيدون عن تحقيق التكافؤ النووي الاستراتيجي مع روسيا أو الولايات المتحدة؛ وربما تطمح الصين إلى نموذج التكافؤ النووي الاستراتيجي باعتباره الوسيلة الرئيسية للردع أو غير ذلك من وسائل تجنب الحرب؛ وربما تفضل الصين النظر إلى الأسلحة النووية باعتبارها خيارا واحدا ضمن مجموعة من الخيارات المتاحة لردع أو خوض حرب في ظل ظروف ملحة، فضلا عن كونها وسيلة لدعم العمليات العسكرية التقليدية والدبلوماسية الحازمة عند الضرورة.

إن التأثير المركب لتحديث الصين الحالي، وربما المستقبلي، هو جعل قواتها أكثر مرونة، بمعنى القدرة على تحديد الفرص والتحرك بسرعة أكبر من المنافسين. ويعكس التركيز على المرونة بدلا من القوة الغاشمة تقليدا في التفكير العسكري الصيني يسعى إلى النصر دون قتال. ومع ذلك، إذا كانت الحرب لا مفر منها، فمن الضروري توجيه الضربة الأولى والحاسمة؛ وهذا يعني من بين أمور أخرى أن الصين لا يمكن أن تتخلف عن الركب في المنافسة مع القوى النووية الأخرى في مجالات الفضاء والإنترنت؛ ويتجلى تأكيد الصين على الفضاء كمجال للحرب والردع في المستقبل في عدد

عمليات إطلاق الأقمار الصناعية وقدراتها المتنامية على عمليات الالتقاء والتقارب وغيرها من وسائل التعطيل أو التدمير المحتمل لأقمار العدو والوصلات الهابطة.

ولكن المخططين الأمريكيين قد يزعمون أنه مهما كان السيناريو المتمثل في توجيه ضربة نووية أولى مشتركة من جانب الصين وروسيا غير محتمل، فإن حجم قواتهما المشتركة قد يوفر قدرا من القوة التفاوضية القسرية في مواجهة حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة. وبطبيعة الحال، فإن أي قرار بعبور عتبة الاستخدام النووي الأول سيكون ضخما في حد ذاته، نظرا للسابقة المتمثلة في الامتناع عن استخدام الأسلحة النووية لمدة ثمانية عقود منذ قصف ناغازاكي؛ ولكن الاستخدام التكتيكي للأسلحة النووية قد يكون أكثر مصداقية في ظل ظروف حرب تقليدية مستمرة مقارنة بحرب نووية استراتيجية تفتح الباب أمام تدمير الحضارة. وختم المحلل:

إن ظهور الصين كقوة نووية عظمى يضيف تعقيدا إلى التحدي المتمثل في إدارة الاستقرار الاستراتيجي النووي؛ ومع ذلك، فإن هذا لا يمنع تطوير سياسات واستراتيجيات إبداعية للردع المستقر، والسيطرة على الأسلحة النووية، ودعم نظام منع الانتشار، وتجنب الحرب النووية..!!!

أخبـار عن سـورية:

تركيا تعيد للواجهة المبادرة العراقية للتطبيع مع سورية بعد موقف روسيا..؟!!

ذكرت الشرق الأوسط في تقرير لها أنّ تركيا أعادت إلى الواجهة مبادرة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني للوساطة مع سورية وتسهيل عقد اجتماع الرئيسين الأسد وأردوغان إلى الواجهة بعدما حمّلتها روسيا مؤخراً المسؤولية عن تعثر مسار التطبيع بين أنقرة دمشق واتهمتها بالتصرف مثل «دولة احتلال». وباتت تركيا على قناعة بأن تطبيع علاقاتها مع سورية ليس من أولويات روسيا وإيران. وأجرى أردوغان، الأحد، اتصالاً هاتفياً مع بوتين، تناول، **بحسب مصادر تركية بشكل أساسي احتمالات التصعيد في الحرب الروسية الأوكرانية وتطورات الأزمة السورية، وغيرها من القضايا.**

وأضافت الصحيفة أنه بعدما أبدت روسيا على لسان عدد من المسؤولين الكبار، مثل وزير الخارجية، ومبعوث الرئيس الروسي إلى سورية، **دعماً لموقف دمشق القائم على التمسك بالانسحاب العسكري التركي من شمال سورية قبل الحديث عن أي مفاوضات، بل واعتبار لافرنتييف أن تركيا تتصرف مثل دولة احتلال في سورية، لمح وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، إلى دور يمكن أن يلعبه العراق في التطبيع بين أنقرة ودمشق. وقال فيدان السبت: "نقدر جهود بغداد، التي أبدت نية في هذا الصدد، وتركيا منفتحة على مبادرة مثل هذه في حال رغب العراق في استضافتها على أراضيه". وأضاف أن**

تركيا وسورية والعراق دول جارة تشترك في حدود برية، ويجب على الدول الثلاث أن تجتمع كما في الماضي لبحث قضايا مهمة بطريقة "أكثر هيكلية ومنهجية". وأكد أهمية أمن الحدود مع العراق وسورية، لاسيما من حيث مكافحة الإرهاب ومنع عمليات تهريب الأسلحة، وأن تركيا تدعم فكرة إنشاء آلية للتعاون الثلاثي معهما.

البيت الابيض: لا تطور يمكن الحديث عنه في اتصالات وقف النار بين لبنان وحزب الله... الشرق الأوسط: واشنطن وباريس: محادثات وقف إطلاق النار في لبنان حققت تقدماً كبيراً.. مصادر لبنانية تتوقع أن يعلن بايدن وماكرون عن اتفاق حول الأمر خلال ساعات... محللون: نتنياهو يناور بوقف إطلاق النار مع لبنان وينتظر ترامب..؟!!

أعلن البيت الابيض أنه لا يوجد تطور يمكن الحديث عنه في اتصالات وقف النار بين لبنان وحزب الله. **وأكد المتحدث باسم البيت الأبيض** أن وقف إطلاق النار في لبنان أولوية بالنسبة للرئيس بايدن. **وأشار إلى أن الاتصالات بشأن التوصل لاتفاق مستمرة لكن لا تطور يمكن الحديث عنه. وأشار إلى أن النقاشات تسير بشكل إيجابي نقلت روسيا اليوم.**

وقال متحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي لقناة CNN الأمريكية إن إسرائيل لا تزال لديها تحفظات على بعض تفاصيل. وأكدت مصادر متعددة للقناة الأمريكية أن الاتفاق لن يكون نهائيا حتى يتم حل جميع القضايا، وأن المحادثات تبدو وكأنها تتحرك "بشكل إيجابي" لكن أي خطأ يمكن أن يقلب المحادثات رأسا على عقب.

وبحسب الشرق الأوسط، عبّرت كل من الولايات المتحدة وفرنسا، الاثنين، بتفاؤلهما من اقتراب التوصل لاتفاق بشأن وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله. وقالت مصادر لبنانية رفيعة إن من المتوقع أن يعلن الرئيسان بايدن وماكرون عن وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله في غضون ٣٦ ساعة. وقالت الرئاسة الفرنسية إن محادثات وقف إطلاق النار في لبنان حققت تقدماً كبيراً، **وجاء في بيان للرئاسة: "نواصل العمل مع... شركائنا الأميركيين في هذا الاتجاه... ونأمل أن تغتنم جميع الأطراف المعنية الفرصة في أقرب وقت".**

وقالت مصادر مطلعة للصحيفة، إن رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري تلقى، بحضور مستشاره علي حمدان، اتصالاً استمر ٢٠ دقيقة، يرجّح أنه من الموفد الأميركي آموس هوكستين، تبلغ فيه تفاصيل الساعات المقبلة المتعلقة بطريقة إعلان الاتفاق. ونقل عن بري زواره قوله إن الأجواء إيجابية، وإن وقف إطلاق النار سيعلن بعد نحو ٣٦ ساعة، إذ سيعلن في توقيت واحد بيان من واشنطن وباريس، ثم يتبع ذلك اجتماع المجلس الوزاري المصغر (الكابينت) في إسرائيل للموافقة على الإعلان، ثم

يتبعه اجتماع مماثل لمجلس الوزراء اللبناني يعلن في ختامه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الموافقة على وقف إطلاق النار.

في المقابل، وبحسب موقع الجزيرة، استبعدت بعض قراءات المحللين والباحثين بالشأن الإسرائيلي احتمال التوصل إلى اتفاق رسمي ينهي الحرب مع حزب الله، وقدرت أنه في أحسن الأحوال يمكن التوصل إلى تفاهم لوقف النار بالتدرج، وأجمعت أن ذلك يعود إلى نهج المراوغة والتضليل الذي اعتمده نتنياهو خلال مسار ومحطات مفاوضات صفقة تبادل الأسرى مع حماس. وحتى إن تم التوصل إلى تفاهم مرحلي قد يفضي إلى وقف متدرج لإطلاق النار، **إلا أن قراءات المحللين قللت من إنهاء الحرب على الجبهة مع لبنان خلال ولاية الرئيس بايدن، وعزت ذلك إلى الشروط التي يصر عليها نتنياهو، وسط تأكيد حزب الله على رفضه أي اتفاق يمس بالسيادة اللبنانية. واستعرضت قراءات المحللين الشروط التي تتمسك بها إسرائيل،** والتي تضمن لها حرية العمل العسكري في جنوب لبنان، وتحليق الطيران الإسرائيلي في الأجواء اللبنانية، ومراقبة المناطق الحدودية بين لبنان وسوريا، وكذلك إلزام الجيش اللبناني بنزع سلاح حزب الله، وهو الشرط الذي قد يؤدي إلى نشوب حرب أهلية.

ولكن في ظل تعقيدات المشهد على الجبهة الشمالية مع لبنان، لا تستبعد تقديرات المحللين سيناريو حصول إسرائيل على ضمانات من أميركا تمكّنها من فعل ما تريد إذا انتُهك الاتفاق، من دون أن تكون الشروط الإسرائيلية مدرجة بشكل رسمي، مما يعني أن حرية العمل العسكري للجيش الإسرائيلي في لبنان ستكون ضمن اتفاق ضمني بين تل أبيب وواشنطن.

وفي الطرف الآخر، ولإحباط أي اتفاق يمنح الجيش الإسرائيلي حرية العمل العسكري في لبنان، يأتي رد حزب الله بقصف العمق الإسرائيلي بصواريخ بعيدة المدى، ليفند مزاعم تل أبيب بتقويض قدرته الصاروخية والاقتراب من إنهاء مهمة إبعاده إلى ما بعد نهر الليطاني، وهو ما يشير إلى أن التفاؤل الإسرائيلي بشأن الإنجازات التي تكفي لوقف الحرب مبالغ فيه..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الجنائية الدولية تطالب الدول الأعضاء بالتعاون لاعتقال نتنياهو وغالانت..؟!!

طالبت **المحكمة الجنائية الدولية** الدول الأعضاء فيها **بالتعاون على تنفيذ مذكرتي اعتقال بنيامين نتنياهو ويوآف غالانت.** وقال **المتحدث باسم المحكمة،** أمس، **إن على الدول الأعضاء في نظام روما الأساسي موجب التعاون مع المحكمة وفقا للفصل التاسع من النظام "بشأن مذكرتي اعتقال نتنياهو وغالانت" أما الدول غير المنضمة إلى النظام فيمكن لها أن تختار التعاون طوعا مع**

المحكمة". وأوضح المتحدث بحسب **وكالة وفا** الفلسطينية، **أنه بعد إصدار مذكرة الاعتقال تطلب المحكمة من الدول التي يوجد المشتبه بهم على أراضيها التعاون مع المحكمة، لافتا إلى أنه يمكن لقضاة المحكمة في حال وقوع خرق لموجب التعاون من دولة طرف في نظام روما أن تحيلها إلى جمعية الدول الأطراف في النظام لاتخاذ الإجراء الذي تجده الجمعية مناسبا. وأشار المتحدث إلى أن أوامر الاعتقال هي بداية المرحلة التمهيدية في قضية، وتعني أن "القضاة اعتبروا أن هنالك أسبابا معقولة للظن بأن المشتبه بهم مسؤولون عن الجرائم المنسوبة إليهم". ولفت إلى أن مرحلة المحاكمة هي مرحلة لاحقة ولا يمكن أن تجري المحاكمات غيابيا بحسب نظام المحكمة، بل لا بد من حضور الأشخاص المطلوبين لذلك..!!!**

بالأرقام.. السياحة الإسرائيلية تحتضر... التايمز: رفض الحريديم التجنيد ينذر بإحداث شرخ في الحكومة الإسرائيلية... هآرتس: لنتنياهو: لاهاي محقة.. يجب اعتقالك... هآرتس: دولة تتفاخر بالانتصارات ومواطنوها في الملاجئ ووزير دفاع دمية... كاتب إسرائيلي: نتنياهو لن يغادر قبل تدمير إسرائيل..؟!!

تضرر قطاع السياحة في إسرائيل بشكل كبير منذ بدء الحرب على قطاع غزة، حيث انخفضت الإقامات الفندقية بنسبة ٢٩% في تشرين الأول قياسا بنفس الشهر من العام الماضي؛ وبحسب **تقرير أصدرته جمعية الفنادق الإسرائيلية**، الأحد، **توقفت السياحة في إسرائيل بنسبة ٢٠%، وشهدت الفنادق انخفاضا بنسبة ٢٩% في الإقامات مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، حتى أن ٩٠ فندقا أغلق أبوابه، ولولا استضافة النازحين من الشمال والجنوب لأغلق المزيد منها أبوابه. أما الإقامات السياحية الدولية فاختفت تقريبا،** ولم يتم تسجيل سوى ١٢٠ ألف ليلة مبيت للسياح في تشرين أول الماضي، **وهو انخفاض بنسبة ٦٣% عن تشرين أول ٢٠٢٣، وانخفاض بنسبة ٨٦% مقارنة بتشرين أول ٢٠٢٢. والأرقام حتى الآن مروعة بنفس القدر، فقد تم تسجيل ١.٦ مليون إقامة سياحية فقط في ٢٠٢٤، بانخفاض عن ٧.٥ مليون في العام السابق.**

وقال المدير العام لاتحاد الفنادق الإسرائيلي سيفان ديتوكر: "منذ بداية الحرب، تم إغلاق حوالي ٩٠ فندقًا، أي ما يقرب من ٢٠ بالمئة من خدمة الفنادق بأكملها، والوضع مستمر في التدهور"، ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية.

في إطار آخر، قالت صحيفة **التايمز**، إن **الضغوط تزداد باطراد على الحكومة الإسرائيلية** منذ طوفان الأقصى في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، **لتجنيد اليهود المتشددين دينيا من طائفة الحريديم الذين يمثلون ١٣% من السكان، وحوالي ١٨% من اليهود ممن تبلغ أعمارهم ١٨ عاما. وكانت المحكمة العليا في إسرائيل قد قضت، في حزيران الماضي، بأن اليهود الحريديم لا يمكن إعفاؤهم من الخدمة**

العسكرية. كما أمرت بتجميد ميزانية المدارس الدينية، وقالت في قرارها إنه لا يوجد أساس قانوني لمنع الحكومة من تجنيد اليهود الحريديم في الجيش الإسرائيلي.

ووفق الصحيفة البريطانية، فقد شكلت هذه القضية تهديدا بإحداث شرخ في الائتلاف الحاكم "الهش" برئاسة نتنياهو، الذي يعتمد على حزب يهودت هاتوراه -أي (حزب التوراة الموحد)- الشريك الأصغر في الحكومة الذي يعارض بشدة تمديد التجنيد. وكان ديفيد بن غوريون، أول رئيس وزراء لإسرائيل، هو أول من أعفى ٤٠٠ من الحريديم الذين كانوا يتلقون تعليمهم في المدارس الدينية اليهودية، من أداء الخدمة العسكرية. وأشارت الصحيفة إلى أن القرار لم يكن له تأثير عملي يُذكر في ذلك الوقت. ولكن الأمر تغير بعد أكثر من عام على هجوم حماس على إسرائيل، حيث بدأت قضية إعفائهم تثير مشاكل بينما جيشها في حاجة ماسة إلى جنود للقتال على جبهتين ضد حماس وحزب الله اللبناني.

وقد وافق وزير الدفاع الإسرائيلي الجديد يسرائيل كاتس، هذا الشهر، على تجنيد ٧ آلاف من الحريديم المتشددين. وردا على ذلك، اتهمت شخصيات حريدية بارزة حزب الليكود بزعامة نتنياهو، بـ"إعلان الحرب" على مجتمعهم. وأشارت الصحيفة إلى أن **الجيش الإسرائيلي أصدر، الأسبوع الماضي، ١١٢٥ مذكرة اعتقال بحق مجندين من الحريديم الذين لم يستجيبوا لأوامر التجنيد الإلزامي. وفي خضم التوترات المتزايدة، نقلت الصحيفة عن العديد من الحريديم** القول إنهم يشعرون بأنه أُسيئ فهمهم من قبل بقية الإسرائيليين، الذين يصفونهم بالمتهربين من التجنيد تجنبا لأهوال الحرب بدلا من أن يعتبروهم منقطعين "بصدق" لدراسة التوراة.

وكتب يونتان زايغن ويعقوب غودو وماعوز يانون، في صحيفة هآرتس الإسرائيلية: رئيس الحكومة والوزراء يصرحون ويعملون كل يوم بصورة تهدر دماء الإسرائيليين والفلسطينيين لصالح البقاء السياسي والأحلام المسيحانية. يبدو أن على المخطوفين والجنود وسكان غزة أن يموتوا. لماذا؟ لا إجابة صحيحة ومباشرة تصمد أمام امتحان الواقع؛ قرار محكمة الجنايات الدولية في لاهاي إصدار مذكرات اعتقال لنتنياهو ووزير الدفاع السابق يوآف غالانت يعكس الأزمة الأخلاقية والقيادية داخل إسرائيل؛ سواء كانت هذه المذكرات محقة من ناحية قانونية أم لا، فمن الواضح أن قيادة لأكثر من سنتين تضر بجهاز القضاء والديمقراطية في إسرائيل، وامتنعت عن تحمل أقل قدر من المسؤولية، وترفض تشكيل لجنة تحقيق رسمية لفحص الفشل في ٧ تشرين الأول، وتكم الأفواه... وتعتقد أن الانتقاد الخارجي لاسامية؛ إنما هي قيادة تستدعي التحقيق الدولي؛ نتنياهو، يجب أن تتوقف. عليك إنهاء الحرب الآن وإعادة المخطوفين إلى البيت في أسرع وقت، وإدخال المساعدات الإنسانية، وتشكيل لجنة تحقيق رسمية، وفتح قناة دبلوماسية لتسوية بعيدة المدى توفر الأمن الحقيقي لسكان إسرائيل؛ باستثناء ذلك، فإن نشاطاتك تبرر أوامر الاعتقال ضدك. لأن أحداً ما يجب أن يوقف هذا الجنون..!!!!

وكتب عاموس هرئيل في هآرتس أيضاً، أنّ الحياة في الشمال ما زالت مشوشة، والإزعاج اليومي تسرب إلى مركز البلاد أيضاً؛ وفي الوقت الذي تعلن فيه الحكومة عن إنجازات وتتفاخر بإنجازات الجيش الإسرائيلي، بدأ شعور المواطنين يتضعضع بشأن أمنهم الشخصي، بشكل واضح... في هذه الأثناء، لا يبدو أن هناك عملية عسكرية حاسمة تجعل حزب الله والحكومة اللبنانية يسارعان نحو الاتفاق؛ إذا توصل الطرفان إلى وقف لإطلاق النار، فسيكون هذا من خلال عامل استراتيجي بارد، خصوصاً من قبل إيران، المعنية بتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة قبل دخول ترامب إلى البيت الأبيض بعد شهرين.

وهاجم الكاتب الإسرائيلي ليؤور أكرمان (وهو أيضا رئيس مجال الصمود الوطني في معهد السياسات والإستراتيجية بجامعة رايخمان) نتنياهو، وأكد أنه لن يغادر السلطة حتى يدمر إسرائيل. وقال في مقاله بصحيفة معاريف إن نتنياهو وحكومته "سلوك الحكومة وقائدها يؤدي مباشرة إلى تدمير الديمقراطية الإسرائيلية ومجتمعها، مع تجاهل تام لاحتياجات الدولة ومصالحها الأمنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية"، مشيرا إلى أنه بعد ذلك "لن تكون هناك دولة ولن يكون هناك جمهور إسرائيلي موحد، ولا تكنولوجيا فائقة، ولا أطباء وعلماء ورأسماليون". وأضاف: "لم يتبق الكثير لهذه الحكومة لتدميره؛ بعد النظام القضائي، وبعد وسائل الإعلام، وبعد الاقتصاد، وبعد أنظمة التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية، وبعد فشل البنية التحتية للنقل، وبعد الأسوأ من ذلك كله، وهو فشل الأمن في أحداث ٧ تشرين الأول.. لم يتبق سوى بضع خطوات صغيرة لإكمال المهمة، لتدمير الديمقراطية وتأسيس البيبية (نسبة إلى بيبي نتنياهو) كنوع جديد من الأنظمة في إسرائيل". وختم بالقول: أخبرني عضو بارز في مركز الليكود ذات مرة أن بيبي لن يغادر حتى يدمر الحزب بالكامل. من الواضح اليوم أنه لا ينوي المغادرة حتى قبل أن يدمر أركان البلد بأكمله..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

إزفيستيا: كيف ستكون سياسة ترامب شرق الأوسطية في ولايته الثانية... خمس صعوبات أمام ترامب في طريقه لعقد صفقات حول البؤر الساخنة..؟!!

لفت تعليق في صحيفة إزفيستيا الروسية، إلى تعذّر استمرار الولايات المتحدة في سياستها السابقة في الشرق الأوسط؛ فوسط تقارير عن استعدادات إسرائيلية لعملية في الضفة الغربية، يتكهن الخبراء بما سيتغير في الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط بعد عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض؛ وإذ تشير التعيينات التي أعلنها ترامب إلى تعزيز المواقف المؤيدة لإسرائيل؛ يتفق الخبراء على أن الدعم لحكومة نتنياهو في السنوات الأربع المقبلة لن يكون بالحجم السابق نفسه. وعلّق

نائب عميد الكلية الشرقية في الجامعة الحكومية الأكاديمية للعلوم الإنسانية، غريغوري لوكيانوف، فقال:

"يجدر بنا أن نأخذ في الاعتبار ما طرأ داخل عائلة ترامب. فالآن لديه صهران، الثاني منهما (مسيحي عربي لبناني، الملياردير مايكل بولس) يصرح بآراء مخالفة لمعتقدات كوشنر". بالإضافة إلى ذلك، تقدر السعودية التقدم المحرز في العلاقات مع إيران، وبالتالي ستحاول التأثير وفقًا لذلك. و"بالتالي، وفي سياق الأولويات الجيوسياسية العالمية المتغيرة، فإن العنصر المناهض لإيران في سياسة ترامب الخارجية ليس قدرًا لا مفر منه. فإيران كعدو مشترك كانت ضرورية لتوحيد الحلفاء في المنطقة. والآن يمكن تقويم مهام السياسة الخارجية بشكل مختلف".

وأردف لوكيانوف: "حتى في ولايته الأولى، لم يعمل ترامب حصريًا على تعزيز إسرائيل. بل حاول تهيئة الظروف لإتاحة الفرصة للتأثير في السياسة الإسرائيلية في المنطقة. ولتحقيق ذلك، جرى التخطيط لإنشاء تحالف اقتصادي بمشاركة المملكة العربية السعودية، وربما تركيا ومصر. ومن شأن مثل هذا التحالف أن يقلل من تكاليف الحفاظ على النفوذ الأمريكي. وفي ولايته الثانية، ليس لدى ترامب أي سبب للتخلي عن هذا المسار، ما يعني أنه في العلاقات مع إسرائيل لن يكون هناك جزرة فحسب، بل ستكون هناك عصا أيضا"..!!!

وكتب المحرر السابق للشؤون الخارجية ومراسل مجلة نيوزويك، مايكل هيرش، مقالا تناول طبيعة البيئة العالمية المتغيرة التي سيواجهها ترامب. وكتب موقع **بوليتيكو: سيواجه الرئيس ترامب بيئة عالمية متغيرة أقل قبولا لأسلوبه المعتاد في إبرام الصفقات.** وبرغم أن ترامب قد يكون في صراع مع واشنطن، إلا أنه لا يزال حريصا على تحقيق السلام مع بقية العالم؛ **يملأ ترامب حكومته المقبلة بعناصر متشددة من الصقور وكبار صانعي التوترات، الذين يعتقد منتقدو ترامب أنهم قد يهددون بتدمير الحكومة الفيدرالية بالكامل.** ومع ذلك، **يقول بعض المسؤولين الذين يعرفون الرئيس المنتخب، إنه وبرغم ما يشتهر عنه بأنه محرك الأزمات، إلا أنه كذلك صاحب "فن الصفقات"، والمفاوض الماهر، الذي سعى إلى إبرام صفقات حتى مع خصوم الولايات المتحدة حول العالم عندما كان رئيسا في فترته الأولى، ويريد أن يعاود الكرة هذه المرة.**

وفيما يلي خمس طرق تغيرت بها الظروف العالمية، ما يعني أن ترامب سيواجه صعوبة أكبر في تحقيق أهدافه هذه المرة: ١- روسيا تصعد الحرب في أوكرانيا؛ ٢- تهديدات إسرائيل بالضم قد تؤدي إلى إطالة أمد الأعمال العدائية؛ ٣- إيران أقرب بكثير إلى امتلاك القدرة النووية؛ ٤- كيم في كوريا الشمالية لديه عشق جديد: بوتين؛ ٥- شي جين بينغ أصبح أكثر تشددا.

وتابع الكاتب: إن قدرة البلاد على التعامل مع هذه التحولات سوف تعتمد بشكل كبير على الأفراد الذين يستقدمهم ترامب للعمل في إدارته. فحتى في ظل حكمه الحديدي، يخوض الحزب الجمهوري معركة أيديولوجية بين الصقور التقليديين الذين يسعون إلى إظهار القوة في الخارج ويعارضون التفاوض، ومن ناحية أخرى "المتشددين" و"الواقعيين" الذين يسعون إلى تجنب الصراعات الخارجية، ويتبنون وجهة نظر أكثر انعزالية: "أمريكا أولا"؛ في الوقت الحالي، يبدو أن الصقور يتم تعيينهم في أعلى المناصب؛ ولكن هناك قوى مضادة تظهر بالفعل في الإدارة الجديدة، والتي ستكون أكثر ميلا إلى تقديم المشورة بشأن التكيّف، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالصين... السؤال ما إذا كان ترامب، مع حرصه الواضح على عقد الصفقات، سيتمتع بالنفوذ الذي يعتقد أنه يحتاج إليه. فبدون هذا النفوذ، قد يجد نفسه منخرطا في سلسلة من المفاوضات أحادية الجانب في فترته الرئاسية الثانية، والتي ربما يخرج منها مرة أخرى خالي الوفاض..!!!

نيويورك تايمز: المهاجرون في الولايات المتحدة يستعدون للترحيل الجماعي الذي وعدهم به ترامب... نيويورك تايمز: إدارة ترامب تظهر الوحدة وتضمر تعدد الأيديولوجيات والتوجهات... فوكس نيوز: الدولة الأمريكية العميقة في خطر..؟!!

ذكرت صحيفة **نيويورك تايمز أن المهاجرين الموجودين بالولايات المتحدة يستعدون للترحيل الجماعي الذي يتوقعون أن يبدأ تنفيذه بعد تولي دونالد ترامب منصبه في كانون٢ المقبل. ووفقا للصحيفة، يعمل المهاجرون بنشاط على التواصل مع المحامين المتخصصين في قضايا الهجرة والمشاركة في اجتماعات المنظمات غير الربحية التي تناقش قضايا الهجرة والترحيل، ويبذلون قصارى جهدهم لحماية أنفسهم من برنامج الترحيل الجماعي الذي وعد به ترامب.**

وأوضحت الصحيفة: أن الأفراد الحاصلين على البطاقة الخضراء "الغرين كارد" عن طريق القرعة السنوية المخصصة لها يسعون لتسريع إجراءات حصولهم على الجنسية الأمريكية. أما الأشخاص الذين لديهم وضع قانوني غير واضح أو دخلوا البلاد بطريقة غير قانونية، فيحاولون تقديم طلبات للحصول على اللجوء، لأن مجرد وجود طلب قيد المراجعة قد يحميهم من الترحيل". وأضافت نيويورك تايمز أن المهاجرين المرتبطين بمواطنين أمريكيين "يسعون لتسريع إجراءات الزواج، حيث يتيح لهم ذلك تقديم طلب للحصول على البطاقة الخضراء". وأفادت شبكة NBC News بأن ما لا يقل عن ٤ ملايين أسرة في الولايات المتحدة قد تتفكك إذا تم تنفيذ خطط الرئيس ترامب لترحيل المهاجرين غير الشرعيين..!!!

من جانب آخر، **يبدو أفراد الإدارة الأميركية القادمة موحدين تحت غطاء شعار "لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى" والولاء التام للرئيس ترامب، إلا أن نظرة أقرب تكشف تنوعا "عجيبا" في**

الخبرات والآراء، التي قد تختلف في بعض الأحيان عن وجهة نظر ترامب، وفق صحيفة نيويورك تايمز. وتنظر الصحيفة **بإيجابية إلى هذا التنوع الأيديولوجي، مشيرة إلى أن تعدد الآراء يمكن أن يؤدي إلى نقاشات بناءة ومناظرات نافعة، وبالتالي إلى سياسات فعالة، ولكن قد ينتج عن الاختلاف أيضا نزاعات داخلية، ومن غير الواضح بعد أي الطريقين ستسلك الإدارة الجديدة.** وقال **مراسل الصحيفة ديفيد سانغر، الذي غطى حكم ٥ رؤساء أميركيين على مدى ٤ عقود، إن أعضاء الحكومة الجديدة يمكن أن يقسموا إلى ٣ فرق، لكل منها اختصاصاته:**

الأول هو فريق "الانتقام" المكلف بتفكيك وزارة العدل ووكالات الاستخبارات ووزارة الدفاع، ومطاردة ما تسمى بالدولة العميقة وكل من شارك في ملاحقة ترامب قضائيا؛ **والثاني** فريق "إدارة الأسواق" لضمان نجاح سياسات ترامب المالية مثل وضع رسوم جمركية هائلة على السلع الصينية، وسيترأس هذا الفريق الملياردير سكوت بيسنت الذي رشحه ترامب لمنصب وزير الخزانة؛ **وسيهدف فريق "خفض إنفاق الحكومة"، إلى اقتطاع تريليوني دولار على الأقل من الميزانية الفدرالية، وهو رقم يتجاوز التكلفة السنوية لرواتب كل الموظفين الفدراليين.**

وأكد التقرير على وجود أشخاص في إدارة ترامب يتمتعون بخبرات دبلوماسية واسعة ورؤية عميقة للسياسة الخارجية عكس ما يظهره خطاب ترامب العلني المبسط والشعبوي تجاه قضايا حساسة مثل علاقة البلاد بالصين وكوريا، ومن المتوقع أن يكون لمستشاريه مثل المرشح لمنصب نائب مستشار الأمن القومي أليكس وونغ نهج أدق، وكان وونغ المسؤول عن ملف المفاوضات مع كوريا الشمالية أثناء إدارة ترامب الأولى..!!!

وكتب غليب تسيبيرسكي في فوكس نيوز، أنه يمكن للإدارة الجديدة لترامب أن تثبت التزامها بالمسؤولية المالية والحوكمة الفعالة والقضاء على الدولة العميقة؛ فكيف تحقق ذلك؟ فقد **أثار الاقتراح الأخير بإلزام الموظفين الفيدراليين بالعودة إلى المكتب بدوام كامل جدلا حول أفضل السبل لتبسيط العمليات الحكومية مع ضمان الخدمة العامة الفعالة؛ لقد زعم فيفيك راماسوامي، رجل الأعمال ورئيس إدارة كفاءة الحكومة الجديدة، أن فرض الحضور إلى المكتب قد يشجع على المغادرة الطوعية بين العاملين الفيدراليين، مما قد يقلل مما يراه من عدم الكفاءة البيروقراطية. وفي مقابلة، وصف اقتراحه بأنه وسيلة لمعالجة ما وصفه بالبيروقراطية الفيدرالية المتضخمة؛ وفي حين أن هذه الخطة جريئة ومزعجة، إلا أنها تشكل مخاطر كبيرة تستحق الدراسة الدقيقة من قبل الإدارة.**

وأوضح الكاتب أن الموظفين الفيدراليين مسؤولون عن إدارة ميزانية تبلغ ٦.١ تريليون دولار، مع تكاليف رواتب تصل إلى ١١٠ مليار دولار سنويا، وهو ما يمثل ١.٨% فقط من إجمالي الميزانية؛ ويعتقد راماسوامي أن فرض العودة إلى المكتب من شأنه أن يؤدي إلى استقالة حوالي ٥٥٠ ألف

موظف، وهو ما قد يوفر ٢٧.٥ مليار دولار سنويا؛ ولكن هذه الأرقام لا تأخذ في الاعتبار التكاليف المرتفعة المترتبة على توظيف وتدريب البدلاء، وفقدان المعرفة المؤسسية، والتأخيرات التشغيلية التي قد تنتج عن هجرة جماعية مفاجئة للموظفين المهرة؛ وغالبا ما تتطلب الوظائف الفيدرالية خبرة متخصصة، وهذا يعني أن إعادة بناء القوى العاملة بشكل فعال قد يستغرق سنوات، مما يؤدي إلى تأخير الخدمات الحيوية بشكل أكبر.

إن ترامب، وهو مناصر لفكرة الحدّ من انعدام الكفاءة وتعزيز المساءلة داخل الحكومة، في وضع فريد من نوعه لتشكيل هذه المناقشة. وبينما يتم النظر في توصيات راماسوامي يجب الأخذ بالاعتبار أن أي إجراءات يتم اتخاذها تعزز قدرة الحكومة على خدمة الجمهور بشكل فعال بدلا من أن تضعفها؛ حيث أن سوء تنفيذ الخطة من شأنه أن يؤدي إلى نقص المهارات وانقطاع الخدمة وانعدام الكفاءة مما يؤدي في النهاية إلى إهدار أموال دافعي الضرائب.

إن رؤية راماسوامي تثير أيضا تساؤلات حول قيمة العمل عن بُعد، والذي أثبت فعاليته في القطاع الفيدرالي؛ فأثناء جائحة كوفيد-١٩، مكّن العمل عن بُعد الوكالات الفيدرالية من الحفاظ على الإنتاجية مع تقليل التكاليف المرتبطة بمساحات المكاتب المادية؛ وقد وثق مكتب الإدارة والميزانية أن ترتيبات العمل المرنة تعمل غالبا على تعزيز الكفاءة التشغيلية، وخاصة بالنسبة للأدوار التي لا تتطلب الحضور الشخصي. ومن شأن فرض العودة إلى المكتب على نطاق واسع أن يعكس هذه المكاسب ويتطلب إعادة استثمارات كبيرة في البنية الأساسية للمكاتب، مثل المرافق والصيانة والأمن، مما قد ينفي المدخرات المقصودة.

واعتبر الكاتب أنّ الهدف الأوسع المتمثل في الحد من البيروقراطية هو هدف صالح ومهم. وقد ربط راماسوامي اقتراحه بالإصلاح التنظيمي، بحجة أن الحد من قوة العمل قد يؤدي إلى التراجع عن اللوائح التنظيمية غير الضرورية؛ وفي حين أن تبسيط التنظيمات قد يفيد الاقتصاد، فإنه لابد أن يتم بعناية لتجنب العواقب غير المقصودة؛ فالموظفون الفيدراليون ليسوا مجرد بيروقراطيين؛ بل إنهم ينفذون السياسات التي يقرها الكونغرس ويديرون البرامج التي يعتمد عليها ملايين الأمريكيين، من الضمان الاجتماعي إلى الإغاثة من الكوارث؛ والواقع أن التخفيضات التبسيطية تخاطر بتقويض هذه الخدمات الأساسية، وخلق المزيد من المشاكل بدلا من حلها.

لقد أظهر ترامب قدرة كبيرة على تحدي الوضع الراهن، ولكن هذه فرصة للجمع بين الأفكار الجريئة والقيادة العملية؛ ومن خلال التركيز على الإصلاحات المستهدفة، مثل تحديث الأنظمة القديمة، والاستفادة من التكنولوجيا، وتحديد أوجه القصور المحددة، يمكن للإدارة تحقيق تخفيضات كبيرة في التكاليف دون تعريض الوظائف الأساسية للخطر؛ أضف أن توسيع نطاق استخدام العمل عن بعد

حيثما كان ذلك مناسبا؛ يمكن أن يساعد في جذب أفضل المواهب، وتقليل النفقات العامة وتحسين الروح المعنوية بين الموظفين الفيدراليين.

إن اتباع نهج أكثر ملاءمة من شأنه أن يخفف من التأثيرات المحتملة على الصناعات التي تعتمد على الرقابة الفيدرالية. كما يمكن أن تؤدي التخفيضات المفاجئة في القوى العاملة إلى تأخيرات في التصاريح والتفتيشات والعمليات التنظيمية، مما يفرض تكاليف على الشركات وحكومات الولايات. ويمكن أن تلحق هذه الاضطرابات في نهاية المطاف الضرر بدافعي الضرائب الذين تهدف السياسة إلى حمايتهم؛ إن هذه اللحظة تمثل فرصة للإدارة لتعزيز التزامها بالمسؤولية المالية والحوكمة الفعّالة؛ ومن خلال التقييم الدقيق لتداعيات اقتراح راماسوامي والنظر في استراتيجيات بديلة، يستطيع ترامب أن يضمن أن تكون الجهود الرامية إلى تبسيط العمليات الحكومية فعّالة ومستدامة؛ إن القيادة المدروسة قادرة على إيجاد التوازن بين الحد من البيروقراطية والحفاظ على القدرة على تلبية احتياجات الأمة، ووضع نموذج لكيفية معالجة التحديات الطويلة الأمد داخل الحكومة الفيدرالية..!!!!

بلومبرغ: أوروبا على حافة أزمة طاقة جديدة..؟!!

حذرت وكالة **بلومبرغ من أن أوروبا على حافة أزمة طاقة جديدة مع استنفاد احتياطياتها من الغاز بوتيرة سريعة، واحتمال انقطاع إمدادات الغاز من روسيا بعد العقوبات على مصرف "غازبروم بنك" الروسي. وأجرت الوكالة تحليلا لوضع سوق الطاقة الأوروبي في أعقاب فرض الولايات المتحدة عقوبات على "غازبروم بنك" كون مدفوعات الطاقة تمر عبره. وبحسب الوكالة لا تزال السوق الأوروبية تتعافى من صدمات الطاقة الشديدة التي شهدتها قبل عامين، إذ صعدت أسعار الغاز بنسبة ٤٥% هذا العام بسبب أزمة أوكرانيا والعقوبات التي فرضت على روسيا؛** ورغم أنّ أسعار الغاز الراهنة أقل من المستويات القياسية في ٢٠٢٢، **إلا أن الأسعار الراهنة ما تزال مرتفعة لزيادة أزمة تكلفة المعيشة للأسر الأوروبية، وزيادة الضغوط على الشركات المصنعة.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.